«عُمْدَةُ الْمُفِيدِ، وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ، فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ»

نَظَمَهَا: أَبُو الحَسَنِ، عَلَمُ الدِّيْنِ، عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ السَّخَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ~ (ت: ٦٤٣ هـ).

ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْـرُو بْنُ هَيْمَـانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْجِيزِيُّ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

١. يَـا مَـنْ يَـرُومُ تِـلَاوَةَ الْقُـرْآنِ ۞ وَيَـرُودُ شَـأْوَ أَئِمَّـةِ الْإِتْقَـانِ

٢. لَا تَحْسِـبِ التَّجْوِيـدَ مَـدًّا مُفْرِطًـا ۞ أَوْ مَـدَّ مَـا لَا مَـدَّ فِيـهِ لِـوَانِ

٣. أَوْ أَن تُشَـدِّدَ بَعْـدَ مَـدٍّ (هَمْـزَةً) ۞ أَوْ أَنْ تَلُـوكَ الْحَـرْفَ كَالسَّـكْرَانِ

٤. أَوْ أَن تَفُـوهَ بِـ(هَمْـزَةٍ) مُتَهَوِّعًـا ۞ فَيَفِـرَّ سَـامِعُهَا مِـنَ الْغَثَيَـانِ

٥. لِلْحَـرْفِ مِـيزَانٌ؛ فَـلَا تَـكُ طَاغِيًـا ۞ فِيـهِ، وَلَا تَـكُ مُخْسِـرَ الْمِـيزَانِ

٦. فَـإِذَا (هَمَـزْتَ) فَجِـئْ بِـهِ مُتَلَطِّفًـا ۞ مِـنْ غَـيْرِ مَـا بُهْـرٍ، وَغَـيْرِ تَـوَانِ

٧. وَٱمْـدُدْ (حُـرُوفَ الْمَـدِّ) عِنـدَ مُسَـكَّنٍ ۞ أَوْ (هَمْـزَةٍ) حُسْـنًا؛ أَخَـا إِحْسَـانِ

٨. وَالْمَـدُّ مِـن قَبْـلِ الْمُسَـكَّنِ دُونَ مَـا ۞ قَـدْ مُـدَّ لِلْهَمَـزَاتِ بِاسْـتِيقَانِ

٩. وَ(الْهَـاءُ) تُخْفَـىٰ؛ فَاجْـلُ فِي إِظْهَارِهَـا ۞ فِي نَحْـوِ: ﴿مِـنْ هَـادٍ﴾، وَفِي ﴿بُهْتَـانٍ﴾

١٠. وَ﴿جِبَـاهُهُمْ﴾ بَـيِّنْ ﴿وُجُـوهُهُمْ﴾ بِـلَا ۞ ثِقَـلٍ تَزِيـدُ بِـهِ عَلَـىٰ التِّبْيَـانِ

١١. وَ(الْعَـيْنُ) وَ(الْحَـا) مُظْهَـرٌ، وَ(الْغَـيْنُ) قُـلْ ۞ وَ(الْخَـا)، وَحَيْـثُ تَقَـارَبَ الْحَرْفَـانِ

١٢. ﴿كَالْعِهْنِ﴾ ﴿أُفْرِغْ﴾ ﴿لَا تُـزِغْ﴾ ﴿يَخْتِـمْ﴾ ﴿وَلَا ۞ تَخْشَـىٰ﴾ ﴿وَسَـبِّحْهُ﴾، وَكَـ﴿الْإِحْسَـانِ﴾

١٣. وَ(الْقَـافُ) بَـيِّنْ جَهْرَهَـا وَعُلُوَّهَـا ۞ وَ(الْـكَافُ) خَلِّصْـهَا بِحُسْـنِ بَيَـانِ

١٤. إِنْ لَـمْ تُحَقِّـقْ: جَهْـرَ ذَاكَ، وَهَمْـسَ ذَا ۞ فَهُمَـا لِأَجْـلِ الْقُـرْبِ يَخْتَلِطَـانِ

١٥. وَ(الْجِـيمُ) إِنْ ضَـعُفَتْ أَتَـتْ مَمْزُوجَـةً ۞ بِـ(الشِّينِ)، مِثْـلَ (الْجِيمِ) فِي ﴿الْمَرْجَانِ﴾

١٦. وَ﴿الْعِجْلَ﴾ ﴿وَٱجْتَنِبُوا﴾ وَ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ ۞ وَ﴿الرِّجْزُ﴾ مِثْـلُ ﴿الـرِّجْسِ﴾ فِي التِّبْيَـانِ

١٧. ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿لَا تَجْهَرْ﴾ كَـذَاكَ، وَكَـ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ ۞ بَـيِّنْ تَفَشِّـيهِ مَـعَ الْإِسْـكَانِ

١٨. وَكَـذَا الْمُشَـدَّدُ مِنْـهُ؛ نَحْـوُ: ﴿مُبَشِّـرًا﴾ ۞ أَوْ غَـيْرُ ذَاكَ؛ كَقَوْلِـهِ: ﴿فِي شَـانٍ﴾

١٩. وَ(الْيَـا) وَ(أُخْتَاهَـا) بِغَـيْرِ زِيَـادَةٍ ۞ فِي الْمَـدِّ؛ كَـ﴿الْمُوفُـونَ﴾ ﴿وَالْمِـيزَانِ﴾

٢٠. وَبَيَانُهَـا إِنْ حُرِّكَـتْ؛ كَـ﴿لِسَـعْيِهَا﴾ ۞ وَكَـ(بَغْـيِكُمْ)، وَ(الْيَـاءُ) فِي ﴿الْعِصْيَانِ﴾

٢١. وَكَمِثْلِ: ﴿أَحْيَيْنَا﴾ وَ﴿يَسْتَحْيِي﴾ ، وَمِثْلُ: ﴿الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾ فِي (الْفُرْقَانِ)

٢٢. لَا تُشْرِبَنْهَا (الْجِيمَ) إِنْ شَدَّدتَّهَا *** فَتَكُونَ مَعْدُودًا مِنَ اللَّحَّانِ

٢٣. ﴿فِي يَوْمِ﴾ مَعْ: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾، وَنَظِيرُ ذَا *** لَا تُدْغِمُوا؛ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ

٢٤. وَ(الْوَاوُ) فِي ﴿حَتَّىٰ عَفَوْا﴾ وَنَظِيرُهُ, *** إِدْغَامُهُ, حَتْمٌ عَلَىٰ الْإِنسَانِ

٢٥. وَ(الضَّادُ) عَالٍ مُسْتَطِيلٌ مُطْبَقٌ *** جَهْرٌ يَكِلُّ لَدَيْهِ كُلُّ لِسَانِ

٢٦. حَاشَا لِسَانٍ بِالْفَصَاحَةِ قَيِّمٍ *** ذَرِبٍ، لِأَحْكَامِ الْحُرُوفِ مُعَانِ

٢٧. كَمْ رَامَهُ, قَوْمٌ فَمَا أَبْدَوْا سِوَىٰ *** (لَامٍ) مُفَخَّمَةٍ بِلَا عِرْفَانِ

٢٨. مَيِّزْهُ بِالْإِيضَاحِ عَنْ (ظَاءٍ)؛ فَفِي *** ﴿أَضْلَلْنَ﴾ أَوْ فِي ﴿غِيضَ﴾ يَشْتَبِهَانِ

٢٩. وَكَذَاكَ ﴿مُحْتَضَرٌ﴾ وَ﴿نَاضِرَةٌ إِلَىٰ﴾ *** وَ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾، وَخُذْهُ ذَا إِذْعَانِ

٣٠. وَأَبِنْهُ عِنْدَ (التَّاءِ)؛ نَحْوُ: ﴿أَفَضْتُمْ,﴾ *** وَ(الطَّاءِ)؛ نَحْوُ: ﴿اضْطُرَّ﴾ غَيْرَ جَبَانِ

٣١. وَ(الْجِيمِ) -نَحْوُ: ﴿اخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ - مِثْلُهُ, *** وَ(النُّونِ) -نَحْوُ: ﴿يَحْضُنَ﴾ - قِسْهُ وَعَانِ

٣٢. وَ(الرَّا)؛ كَـ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾، أَوْ (لَامٍ)؛ كَـ﴿فَضْلِ اللَّهِ﴾ *** بَيِّنْ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

٣٣. وَبَيَانُ ﴿بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾﴿وَاغْضُضْ﴾﴿وَأَنْ *** قَضَ ظَهْرَكَ﴾ اعْرِفْهُ, تَكُنْ ذَا شَانِ

٣٤. وَكَذَا بَيَانُ (الصَّادِ)؛ نَحْوُ: ﴿حَرَصْتُمْ,﴾ *** وَ(الظَّاءِ) فِي: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ لِلْأَعْيَانِ

٣٥. إِذْ أَظْهَرُوهُ، وَأَدْغَمُوا: ﴿فَرَّطتُ﴾ ؛ فَاتْبَعْ فِي الْقُرَانِ أَئِمَّةَ الْأَزْمَانِ

٣٦. وَ(اللَّامَ) عِنْدَ (الرَّاءِ) أَدْغِمْ مُشْبِعًا *** مَحْضًا؛ إِذِ الْحَرْفَانِ يَقْتَرِبَانِ

٣٧. فِي نَحْوِ: ﴿قُل رَّبِّي﴾ ، وَمَا عَنْ (نَافِعٍ) *** فِيهِ, وَ(عَاصِمٍ) اتْلُ الْقَوْلَانِ

٣٨. وَبَيَانُهُ, فِي نَحْوِ: ﴿فَضَّلْنَا﴾ عَلَىٰ *** رِفْقٍ لِكُلِّ مُفَضَّلٍ يَقْظَانِ

٣٩. وَبِـ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾﴿قُلْ سَلَٰمٌ﴾﴿قُلْ نَعَمْ﴾ *** وَبِمِثْلِ: ﴿قُلْ صَدَقَ﴾ اعْلُ فِي التِّبْيَانِ

٤٠. وَ(النُّونُ) سَاكِنَةً مَعَ (التَّنْوِينِ) قَدْ *** شُرِحَا مَعًا فِي غَيْرِ مَا دِيوَانِ

٤١. وَشَرَحْتُ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ ذَا *** فَأَنَا بِذَاكَ عَنِ الْإِعَادَةِ غَانِ

٤٢. وَ(الرَّاءُ) صُنْ تَشْدِيدَهُ عَنْ أَنْ يُرَىٰ *** مُتَكَرِّرًا؛ كَـ(الرَّاءِ) فِي ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾

٤٣. وَ(الدَّالُ) سَاكِنَةً؛كَدَالِ: ﴿حَصَدتُّمْ,﴾ *** أَدْغِمْ بِغَيْرِ تَعَسُّرٍ وَتَوَانِ

٤٤. وَ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾ مُظْهَرٌ، وَ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ *** وَ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ أَبِنْ بِكُلِّ مَكَانِ

٤٥.	وَ﴿الْوَدْقَ﴾ وَ﴿ٱدْفَعْ﴾﴿يَدْخُلُونَ﴾ وَ﴿قَدْ نَرَىٰ﴾	***	وَ(التَّاءَ) أَدْغِمْ عِنْدَ: ﴿طَّآئِفَتَانِ﴾
٤٦.	وَكَذَا: ﴿أُجِيبَتْ﴾ وَ﴿ٱسْتَطَعْتَ﴾ مُبَيَّنٌ	***	وَكَنَحْوِ: ﴿أَتَّقَىٰ﴾ فُهْ بِلَا كِتْمَانِ
٤٧.	وَ(الظَّا) لَدَىٰ (فَاءٍ) وَ(نُونٍ) مُظْهَرٌ	***	﴿يَحْفَظْنَ﴾﴿أَظْفَرَكُمْ﴾ ؛ بِلَا نِسْيَانِ
٤٨.	وَ(الذَّالُ)﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾﴿ظَلَمْتُمْ﴾ لَيْسَ فِي الْـ	***	ـقُرْآنِ غَيْرُهُمَا؛ فَمُدَّغِمَانِ
٤٩.	وَإِذَا تُلَاقِي (الرَّاءَ) بَيِّنْ ذَا وَذَا	***	فِي مِثْلِ: ﴿ذَرْ﴾ ، وَ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾
٥٠.	وَ﴿بِمُذْعِنِينَ﴾ وَفِي ﴿أَخَذْنَا﴾﴿وَٱذْكُرُوا﴾	***	وَ(التَّاءَ) عِنْدَ (الْخَاءِ) فِي (الْإِتْخَانِ)
٥١.	بَيِّنْ وَ﴿أَعْثَرْنَا﴾﴿لَبِثْنَا﴾﴿تَثْقَفَنَّ	***	ـنَهُمْ﴾ كَذَاكَ، وَ﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾
٥٢.	وَصَفِيرُ مَا فِيهِ الصَّفِيرُ فَرَاعِهِ	***	كَ﴿الْقِسْطِ﴾ وَ(الصَّلْصَالِ)﴿وَالْمِيزَانَ﴾
٥٣.	وَ(الْفَاءُ) مَعْ (مِيمٍ)؛كَ﴿تَلْقَفْ مَا﴾ أَبِنْ	***	وَ(الْوَاوُ)؛ نَحْوُ (الْفَاءِ) فِي ﴿صَفْوَانٍ﴾
٥٤.	وَ(الْمِيمُ) عِنْدَ (الْوَاوِ) وَ(الْفَا) مُظْهَرٌ	***	﴿هُمْ فِي﴾، وَعِنْدَ (الْوَاوِ) فِي ﴿وِلْدَانٌ﴾
٥٥.	لَكِنْ مَعَ (الْبَا) فِي إِبَانَتِهَا وَفِي	***	إِخْفَائِهَا رَأْيَانِ مُخْتَلِفَانِ
٥٦.	وَتُبَيِّنُ الْحَرْفَ الْمُشَدَّدَ مُوضَحًا	***	مِمَّا يَلِيهِ إِذَا ٱلْتَقَى الْمِثْلَانِ
٥٧.	كَ﴿الْيَمِّ مَا﴾﴿وَالْحَقُّ قُلْ﴾ وَمِثَالِ: ﴿ظَلْـ	***	ـلَلْنَا﴾ ؛ لِكَيْمَا يَظْهَرَ الْأَخَوَانِ
٥٨.	وَإِذَا ٱلْتَقَى الْمَهْمُوسُ بِالْمَجْهُورِ أَوْ	***	بِالْعَكْسِ بَيِّنْهُ ؛ فَيَفْتَرِقَانِ
٥٩.	وَالْهَمْسُ فِي عَشْرٍ: (فَشَخْصٌ حَثَّهُ	***	سَكْتٌ)، وَجَهْرُ سِوَاهُ ذُو ٱسْتِعْلَانِ
٦٠.	رَتِّلْ، وَلَا تُسْرِفْ، وَأَتْقِنْ، وَٱجْتَنِبْ	***	نُكْرًا يَجِيءُ بِهِ ذَوُو الْأَلْحَانِ
٦١.	وَٱرْغَبْ إِلَىٰ مَوْلَاكَ فِي تَيْسِيرِهِ	***	خَيْرًا؛ فَمِنْهُ عَوْنُ كُلِّ مُعَانِ
٦٢.	أَبْرَزْتُهَا حَسْنَاءَ، نَظْمُ عُقُودِهَا	***	دُرٌّ، وَفُصِّلَ دُرُّهَا بِجُمَانِ
٦٣.	فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَامِقًا مُتَدَبِّرًا	***	فِيهَا؛ فَقَدْ فَاقَتْ بِحُسْنِ مَعَانِ
٦٤.	وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ جَائِرٌ فِي ظُلْمِهَا	***	إِنْ قِسْتَهَا بِقَصِيدَةِ (الْخَاقَانِيْ)

تمت (١)

(١) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: «جَمَالُ الْقُرَّاءِ؛ وَكَمَالُ الْإِقْرَاءِ» ط: الْمَأْمُون (ص: ٦٦٢)، تَرْجَمَتُهُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» ط: الرِّسَالَةِ (٢٣/ ١٢٢).